السلوك الاستقوائي وعلاقته بخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م نور راجي محمد الالوسي

Noor.raji@uoanbar.edu.iq

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- السلوك الاستقوائي لدى الطلبة المتميزين .

٢- خداع الذات لدى الطلبة المتميزين .

٣-العلاقة الارتباطية بين السلوك الاستقوائي وخداع االتحكم لدى الطلبة المتميزين .

وقد شملت عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي، كما قامت الباحثة بأستخدام مقياس (كامران ، ٢٠٢٣)للسلوك الاستقوائي، ومقياس (الشمري ، ٢٠١٦) لخداع التحكم وقامت بتطبيق المقاييس الكترونياً على عينة البحث وبعد جمع النتائج ومعالجتها احصائياً ، استعملت الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية ، ومعامل ارتباط بيرسون ،، وأظهرت النتائج بأن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من السلوك الاستقوائي ، وبمستوى جيد من خداع التحكم، والى وجود علاقة ارتباطية طردية بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، اي كلما أستخدم الطالب السلوك الاستقوائي زاد خداع التحكم لديه، والى وجود فرق في العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى الطلبة بأختلاف الجنس ولصالح الذكور وتوصلت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستقوائي، خداع التحكم، طلبة المرحلة المتوسطة

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Bullying behavior among distinguished students.

2- Self-deception among distinguished students.

3- The correlation between bullying behavior and deception of control among distinguished students.

The sample of the current research included (400) distinguished male and female students for the academic year (2023-2024), and to achieve the research objectives, the researcher adopted the descriptive correlational research method. The researcher also used the

(Kamran, 2023) scale for bullying behavior, and the (Al-Shammari, 2016) scale. To deceive control, it applied the standards electronically to the research sample, and after collecting the results and processing them statistically, the researcher used the t-test for one sample and for two independent samples to calculate the discriminatory power and the Pearson correlation coefficient, and the study reached a number of recommendations and proposal.
Keywords: bullying behavior - deception of control - outstanding students

مقدمة

ان المشكلات التربوية والاجتماعية بالغة الخطورة والتي كانت محور اهتمام مختلف الباحثين على مستوى العالم هو الاستقواء يعد من اكثر انواع العدوان انتشاراً في المدارس والذي يعد مشكلة حقيقية وموجوده ومتزايدة الانتشار على اغلب المراحل التعليمية وذات نتائج سلبية على البيئة التعليمية في جميع مدارس الدول ،لما له من آثار سلبية على سلوك الطلبة وعملية التعلم وعلى المناخ العام للمدرسة، ومن نتائجه المباشرة انخفاض فاعلية المدرسة وخلق بيئة مدرسية غير آمنة، ويساعد على خلق مناخ من الخوف بين الطلبة ويكف من قدرتهم على التعلم ويؤدي إلى زيادة نسبة غياب الطلبة من المدرسة. (حسين، ٢٠٠٧ ،ص ٣٣٧)

وتشير دراسة (Nansel, Overpeck & Pilla) الى ان الاستقواء ظاهرة خطرة على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب وإن إعداد طالب متوافق اجتماعياً وأكاديميا وقادر على حب ذاته واثق من نفسه ويدافع عن وجهة نظره ، ومدركاً ماله وما عليه وما يجب أن يفعله مع الآخرين هو الشخص الصالح الذي يسهم في بناء المجتمع ويكون عضواً نافعاً فيه، وهو الأنموذج الذي يسعى التعليم الجامعي الوصول اليه (النقشبندي ٢٠٠٥, ص٣).

كثيرا ما ينظر الإنسان لحقيقة نفسه وظروفه وإمكانياته على نحو الذي يخالف الواقع ويتفق مع قدرته ورغبته لاصدار حكم معقول ، وقد يحدث ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود، متعمد أو غير متعمد، بوعي أو بدون وعي، ويبدي الفرد خلاف ما يخفيه وهو ما يعرف بالخداع الذاتي.(العنزي ٢٠١٨،٢٥،

وتشير بعض الادبيات الى ان هناك محددات مهمة لقدرة الفرد على اصدار حكم معقول وهي صحته النفسية ونضجه العقلي، وتحمل مسؤولية احكامه الخاطئة، وما يترتب عليها من عواقب سيئة. فليس

جميع الافراد احكامهم صائبة وذات عواقب حميدة والتي قد تتضمن الكثير من الاحيان درجات من الخطأ ولكن لا يجوز أن يمنعنا ذلك من اصدار الاحكام ، لأنها ضرورية لتحقيق توافقنا وقدرتنا على تسيير اموراالحياة وتحديد المستقبل ، وأن القدرة الافراد على اصدار الاحكام الصائبة والواقعية ، تتطلب منا متابعة نتائجها التي تعمل على تنمية الاحساس بالإثارة والتشويق لدى الفرد وتضفي على حياته النشاط والحيوية، كما تلعب الصحة النفسية دوراً كبيراً في تأثيرها على صحة الفرد و قدرته على اصدار الاحكام الصائبة ، فالأشخاص الذين يعانون من الضغوط والتوترات النفسية ومشاعر الحزن والاكتئاب يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة، ومن ثم يفقدون القدرة على اصدار الاحكام الموفقة والقرارات الناجحة وكإنماء يصابون بحالة من الشلل العقلي (LeRoux, ٢٠٠٦,٧٤).

وهذا ما اشارت عليه بعض الدراسات التي اكدت على ان هذه الظواهر ، تسبب لدى الفرد الضغوط النفسية التي تعد ظاهرة انسانية قديمة ويركز عليها الباحثين في الوقت الحالي لكونها أصبحت مجالا للدراسة لتغير سمات المجتمعات في العصر الحديث من خلال ثورة المعلومات وما نتج عن ذلك من تعقيد في نواحي الحياة المختلفة (أبو الخير ، ٢٠٠٣ ، ص ،١٥٣)

مشكله البحث:

تعد المراهقة من المراحل بالغة الأهمية في عمر الانسان وتعد مرحلة انتقالية ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة تتميز بتحولات شاملة في الجوانب الفسيولوجية والنفسية والمعرفية والاجتماعية وهي مرحلة عابرة مما تؤدي الى المجازفة والمغامرة في اتخاذ القرارت لعدم إدراك الافراد لقدراتهم وامكانياتهم مما يؤدي ذلك الى الوقوع في اخطاء مستقبلية لكونهم معرضين لمشاكل تظهر بصورة إسقاطية لمشكلاتهم الحقيقية ونتيجة للتغيرات التي تحدث لهم وعليه يلجأ الافراد المستقوون للاستقواء بهدف اكتشاف ذواتهم و تحقيق مكانة خاصة بين أقرانهم، أو حباً في المغامرات، وخاصة إذا كانت هناك عوامل مهيئة تساعد الفرد في ظهور بعض التراخي في المناخ المدرسي أو الأسري، أو انتمائمهم لجماعة الأقران السيئة . (٢٠١٥،٢٥e, DuPag)

ويعد السلوك الاستقوائي من المظاهر غير الحضارية التي زاد انتشارها في وقتنا الحاضر والذي يرتبط بها سلوكيات تتسم بالمهاجمة او التعدي بسلوك متكرر عل الافراد الاخرين القصد منه ايذاء

الاشخاص الذين هم أقل قوة من المستقوي ، لذا من الضروري تحديد الطلبة الذين لديهم سلوك استقوائي ووضع الحلول المناسبة التي من شأنها تعديل سلوكهم ، وانماط شخصياتهم ، لأن شخصية الفرد قد تتأثر بالعديد من المواقف التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، التي قد تسبب لدى الفرد الضغوط النفسية (أبو الخير ، ٢٠٠٣ ، ص ،١٥٣)

لم تعد ظاهرة الاستقواء مشكلة تواجه الطلاب فقط، بل أصبحت من التحديات الضخمة التي تواجه المنظومة التربوية والتعليمة في كافة المراحل إذ أنها ظاهرة منتشرة في أماكن تلقي التعليم سواء في المدرسة او الجامعة، والتي تنعكس على حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية وبالتالي تساعد في حدوث مظاهر السلوك الاستقوائي والذي يظهر بشكل كبير من الفوضى والتي غالباً ما توقع الطلاب المستقويين في مشاكل جمة تؤثر عليهم وعلى الافراد الآخرين، كما يوثر الاستقواء أيضاً على الطلاب الضحايا مما يجعلهم في وضع غير اعتيادي، فيتسبب لهم توتراً وتهديداً كبيرا(هندي، ٢٠١١، ص١٠٧)

واشارت دراسة المحمدي (٢٠١١) الى ان الاستقواء ظاهرة واسعة الإنتشار بين طلبة المدارس حيث تؤثر مشكلة الاستقواء على كافة جوانب الطلاب نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وهذا ما دلت عليه الإحصاءات على تزايد حجم الاستقواء حتى أصبحت تلك المشكلة على أجندة الدول الكبرى لما لها من جوانب سلبية . انه في كل دقيقتين في كل مدرسة يتعرض احد الطلاب الى اعتداء جسدي، وبحسب التقارير الدولية فان نسب الاستقواء تتراوح بين (٥٤٩) ، وهذه تتوزع الى ٣ ٢٠%) الطلبة المستقوين ، و (٥% – ٢٠%) الطلبة الضحايا ، و (٢٠١) الطلبة المستقوين – الضحايا(المحمدي ,٢٠١١ ، ص٥٤)

كما يتعارض الاستقواء مع حق الطلاب في التعلم ضمن بيئة صفية آمنة فمن المعروف أن عملية التعلم الفعال لا تتم إلا في بيئة يتوفر فيها الشعور بالأمن النفسي والمادي والحماية من الخطر والتهديد والعنف (هندي، ٢٠١١: ١٠٥).

ويضيف (٢٠١٣) Chibbaro أن الاستقواء يؤدي إلى مشاكل جمة بدءاً من تدنى التحصيل الدراسي في كافة مراحل التعليم ،اضافة الى ذلك يكون المستقوي عرضة للاضطراب النفسي، ويؤدي به إلى

العديد من الاضطرابات ومشاعر العزلة والاغتراب، والترقب والشك في المحيطين، ونمو الرغبة في الانتقام.وانتهاء بمحاولات بالانتحاروأعمال العنف المميتة. Chibbaro ٢٠١٣,٢٢

إن العملية التعليمية تواجه في شتى مراحلها بعض الصعوبات وتتمثل هنا في بعض السلوكيات السلبية من الطلاب نحو بعضهم، أو نحو معلميهم ، مما قد يعوق أداء رسالتها على الوجه الأمثل، ولعل من أبرزها سلوكيات الاستقواء وما يترتب عليها من آثار سلبية عليهم وعلى مجتمعهم، من حيث إهدار الطاقة المادية والمعنوية، وعلى حجرة الصف الدراسي، ويأخذ الاستقواء ومشاكله وما ينتج عنه وقتاً كبيراً في علاجه والحد منه (Kery, ٢٠١١,p.66)

يتعرض الفرد الى سلسلة طويلة من خبرات النجاح والفشل فيكون لديه قدرا واسعا من الانماط السلوكية المتنوعة والملائمة، وعندما يريد أصدار حكم بشأن أتخاذ قرار معين فأنه يستحضر هذه الخبرات ، ويستفيد من خبرات الفشل كما يستفيد من خبرات النجاح ، فضلا عن تلقائية السلوك التي يكتسبها الفرد عند مواجهة الموقف أو المشكلة ، فمن خلال الخبرة يكتسب الفرد أنماطاً محددة من السلوك المطلوب والضروري لإصدار الحكم الصحيح Harris& Osman, ٢٠١٢:٥٢, .

ويرى هارز و اوزمان (Harris Osman ٢٠١٢) أن للخبرة الحياتية دورا بارزا ومهماً في عملية اصدار الاحكام أو اتخاذ القرارات وهناك محددات مهمة تساعد الفرد وتمكنه على اصدار حكم معقول وهي صحته النفسية ونضجه العقلي، وتحمل مسؤولية احكامه الخاطئة، وما يترتب عليها من عواقب سيئة فليس جميع الاحكام هي صائبة وذات عواقب حميدة ، فقد تتضمن في الكثير من الاحيان درجة من الخطأ ولكن لا يجوز أن يمنعنا ذلك من اصدار الاحكام.وهذا ما نسميه بخداع التحكم الذي يعد أكثر وضوحًا بين الأفراد ذوي الميل العالي في التحكم وأن الفرق الرئيسي بين الاشخاص ذوي الميل العالي والواطئ هو المدى الذي يندفعوا به للتحكم بالأحداث وخداع التحكم وهو الذي يظهر من خلال الميل لإدراك ان الشخص لديه القدرة للتأثير في نتائجه (١٩٧٥.٧٠ ,Langer). كما إن الفرد من خلال نزعته الطبيعية الدافعية يكافح أن يكون عامل مسبب، وأن يكون مؤثرًا في أحداث تغيير في بيئته ويسعى دائما ويكافح للسببية الشخصية(,Blanco ٢٠٠٧:١٧٦)

إن العملية التعليمية تواجه في شتى مراحلها بعض الصعوبات وتتمثل هنا في بعض السلوكيات السلبية من الطلاب نحو بعضهم، أو نحو معلميهم ، مما قد يعوق أداء رسالتها على الوجه الأمثل، ولعل من

أبرزها سلوكيات الاستقواء وما يترتب عليها من آثار سلبية عليهم وعلى مجتمعهم، من حيث إهدار الطاقة المادية والمعنوية، وعلى حجرة الصف الدراسي، ويأخذ الاستقواء ومشاكله وما ينتج عنه وقتاً كبيراً في علاجه والحد منه (Kery, ٢٠١١

وتنبثق مشكله البحث من خلال إن العملية التعليمية تواجه في شتى مراحلها بعض الصعوبات وتتمثل في السلوكيات السلبية من الطلاب نحو بعضهم، أو نحو معلميهم ، مما قد يعوق أداء رسالتها على الوجه الأمثل وما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر عليهم وعلى مجتمعهم وان ظاهرة الاستقواء تعد مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، إذ أنها متزايدة الانتشار على أغلب المراحل التيعلمية، وذات نتائج سلبية على البيئة التعليمية وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب ما تجعلهم يصدرون احكام وقرارات مستقبلية خاطئة وسلوكيات سلبية نحو البيئة التعليمية والاجتماعية مما تجعلها تؤثر على حياتهم . وتتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي :

(هل توجد علاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى الطلبة المتميزين)

اهمية البحث :

يعد طلبة المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة في العملية التعليميه واخطرها كونها تمر بمرحلة المراهقة وهي اصعب المراحل واشدها من خلال تعرض الفرد فيها التى تغيرات عده منها فسيولوجية واجتماعية ونفسية وسلوكية ،وتعمل المؤسسات التعليمية الى الاعداد الأمثل ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل والمساهمة الفعالة في بناء وتقدم المجتمع، فهم أمل الأمة وأداة التنمية والتطوير في الجوانب الاقتصادية والتربوية والاجتماعية (سعيد.)٢(٢٠٠٦

واستناداً إلى ما تقدم تتحدد أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية عن طريق الآتي :

١ طلبة المرحلة المتوسطة من المراحل المهمه في مراحل اعداد الافرد وهي على مستوى البيئة المحلية، اذ لم يسبق تناول هذه العلاقة من الباحثين على حد (علم الباحثة).

٢-يعد محاولة علمية في مجال المعرفة العلمية حول علاقة السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى علم الباحثة .

٣- أن دراسة مفهومين مهمين يتعلقان بشخصية الطلبة في المرحلة المتوسطة يزيد من المعرفة النظرية .

٤-من الممكن أن تكون نتائج البحث الحالي اضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة الحديثة وتشارك في اغناء المكتبة العلمية بالمعلومات المهمة من خلال دراسة هذين المفهومين والكشف عن العلاقة بينهما .

٥- امكانية الاستفادة من النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة وتوظيفها لبناء برامج تهتم في تحقيق البناء النفسي الأفضل لطلبة المدارس ، وبحسب حاجة كل منهم لذلك وبما يعمق الادراك السليم للذات وتحقيق المستوى الأعلى للتحصيل الأكاديمي تجاه الأهداف التي يصبون لتحقيقها .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١_مستوى السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢_ مستوى خداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣_ نوع العلاقة الارتباطية بين سلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة التابعة لمديريات التربية محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣_٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

_ Bullying Behavior السلوك الاستقوائي عرفه كل من :

_ (Olweus, (١٩٩٣) : " شكل من اشكال العدوان وقد يكون جسميا أو لفظيا أو انفعاليا ، يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقر والآخر ضحية ، (Olweus, ١٩٩٣ ,p.44)

_ Mellar (١٩٩٧) : "عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من الافراد موجه ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه(Mellar, ١٩٩٧, ١٣٣)

_ Sampson،((٢٠١٣: هو تكرار ممارسة الاعتداء على الافراد الآخرين بقصد تخويفهم من قبل (المستقوي) للافراد الآخرين (الضحايا) مما ينتج عنه إرهاب جسدي أو نفسي لهم . (Sampson,2013,p.3)

_ وقد عرفت الباحثة السلوك الاستقوائي:

بانه سلوك مقصود ومتعمد يصدر من الفرد (المستقوي)ضد الضحايا يتسم بالعنف اللفظي او الجسدي او الايماني بقصد إذلالهم والتقليل من شأنهم وعدم التعاطف معهم مما يولد لديه شعور بالمتعة جراء الذي قدمه للآخرين .

ويعرف اجرائياً :بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الاستقوائي المعتمد في البحث الحالي.

_خداع التحكم عرفه كل من :

– لانجر (Langer,١٩٧٥) هو توقع احتمالية نجاح الفرد والذي يتعدى الاحتمال الموضوعي للنتيجة، أي اعتقاد الفرد بأنه يستطيع السيطرة أو على الأقل لديه تأثير على النتائج التي في الواقع ليس لديه تأثير عليها) (Langer, ١٩٧٥;.٣٢٨

_ مور ووتسك (١٩٩٩) (Moor, &Ohtsuka) (نظرة الفرد الى ذاته وقدراته نظرة إيجابية مبالغ فيها Moor, &Ohtsuka, ١٩٩٩,٣٣٩ .

قد اعتمدت الباحثة تعريف لانجر ١٩٧٥ تعريفاً نظرياً في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال أجابته على مقياس.

إطار نظري :

أولاً _ مفهوم السلوك الاستقوائي

الاستقواء هو العدوان المتعمد ، وتعود كلمة الاستقواء إلى الكلمة الهولندية boele، ومن لفظة buhle الألمانية؛ وتعني المخيف abusing the weak وتعنى انتهاكات الضعفاء ، والمرعب ويحكم التعريف القاموسي فإن الاستقواء هو السلوكيات التي تنطوي على السلوك المعادي للمجتمع وينفذ تكراراً (Webster ND ,٣٧). ويعرف اصطلاحيا هو تلك الأفعال السالبة المتعمدة من جانب التلميذ (المستقوي) أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر (الضحية)، وتتم بصورة متكررة ومتعمدة طوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالاعتداء الجسدي البدني، أو اللفظي أو بالتعرض مثل التكشير والإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزل الضحية من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (Olweus, ٢٠٠٤: p.١٣). ويتكون الاستقواء من عناصر المستقوي الضحية، المازة، بالإضافة للمناخ البشري (المشاهدون) والمادي أماكن الاستقواء)، ويتصف المستقوون بأنهم أكثر عدوانية ولديهم انخفاض في الكفاءة الاجتماعية أو ينتمون لأسر قاسية (Smokowski & Kopasz ٢٠١١)(ويقصد بالاستقواء سيطرة فرد يملك القوة على افراد آخرين أقل منه في القوة، وهي ظاهرة قديمة اطلق عليها قديما بالغوغاء ويقصد به هجوما من قبل مجموعة من الأفراد تملك قوة وسيطرة على مجموعة (Neufeld, ٢٠١٠:٤٤)

وقد عرف طاطور (٢٠١٢) الاستقواء على انه احد اشكال العدوان ، وهو يتميز عن العدوان بانه متكررا ومستمرا ، ولا يوجد توازن بين الطرفين من حيث القوة ، وقد يكون مخفيا وغير معلنا (طاطور ،٢٠١٢:ص٤١)

انواع السلوك الاستقوائي:

ا . الاستقواء اللفظي : ويقصد به استخدام الافراد الكلمات لإذلال شخص ما، عن طريق إيذاء مشاعره أو مناداته بألقاب وأوصاف سيئة أو تهديده متعمد تجاه الآخرين.

ب الاستقواء الاجتماعي : ويقصد به الاستقواء في العلاقات الاجتماعية ، ويظهر عن طريق السخرية والاستهزاء والتأثير على الآخرين ويتم من خلال الإيماءات البدينة والإشارات ونشر الشائعات والعمل على إقصاءه ونشر الأكاذيب المغرضة عن الضحية.

ج . الاستقواء التكنولوجي : ويقصد به إيذاء الآخرين والحاق الضرر المتعمد والمتكرر تجاه الطلاب الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا، عن طريق مواقع الانترنت والكاميرات و الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة (ampbell & Tang,2015) .

_دراسات سابقة تناولت مفهوم السلوك الاستقوائي:

_العنزي (٢٠١٨) :السلوك الاستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل "دراسة مقارنة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاستقواء وأبعادها اللفظي والاجتماعي والتكنولوجي): دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة البحث من (٤٦٢) طالبا من طلاب الجامعتين بالتساوي من كليات الآداب والعلوم والهندسة)، بواقع (٢٤٢) طالبا، و (٢٢٠) طالبة. وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٣٠١٨) سنة، ومتوسط عمري (٢٠,٥)، وانحراف معياري قدره (١,٧) سنة. وتم استخدام مقياس الاستقواء إعداد الباحثة). وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل في الاستقواء الاجتماعي والتكنولوجي والدرجة الكلية للمقياس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في النوع باتجاه الطلاب الذكور في الاستقواء اللفظي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وفي الاستقواء الاجتماعي والتكنولوجي في اتجاه الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠١). (العنزي ،٢٠١٨: ص٣٩٩)

_ محمد ،(٢٠٢٣) : قياس السلوك الاستقوائي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة الى بناء مقياس السلوك الاستقوائي و قياسه لدى طلبة الجامعة صلاح الدين / اربيل اقليم كوردستان ، تألف عينة الدراسة من) (٣٨٥) طالب وطالبة من طلبة جامعة صلاح الدين – اربيل من التخصصين الانساني والعلمي ومن كلا الجنسين و الصفوف الدراسية الاربعة . وقد قام الباحثان ببناء مقياس للسلوك الاستقوائي تألف من) ٤٠) فقرة بصيغتها النهائية . وتحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس إذ قاما بالتحقيق من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري و الصدق المنطقي ، وكذلك تحقق الباحثان من الثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختبار و التجانس الداخلي من خلال استخدام معادلة الفا كرونباخ ، و كذلك قاما بالتحقيق من الخصائص السيكومترية لكل فقرة من فقرات المقياس و وقد تم استخدام الاختبار مربع كاى و معادلة الفاكرونباخ و الاختبار

الثاني لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثلاثي بالتفاعل كوسائل احصائية لتحليل البيانات و تحقيق اهداف البحث و اسفرت نتائج الدراسة عما يلي وجود السلوك الاستقوائي لدى طلبة جامعة صلاح الدين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) . وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل الثلاثي تبعاً للمتغيرات التخصص ، الجنس ، الصف) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) على مقياس السلوك الاستقوائي. (محمد ٢٠٢٣:ص٨٧٢)

ثانياً_ مفهوم خداع التحكم :

يعد Freud" صاحب نظرية التحليل النفسي و هو أول من روّج لمصطلح اللاوعي كعنصر أساسي في السلوك النفسي، وعلى الرغم من أنه لم يستخدم المصطلح صراحة، إلا أن الباحثين بعده أشاروا إلى هذا المصطلح باعتباره آلية مركزية في نظرية التحليل النفسي (Paulhus, ١٩٨٦:١٤٤)

وقد نظر (Hilgard,١٩٤٩) إلى الخداع الذاتي على أنه سمة تنطوي على جميع آليات الدفاع، وترجم المصطلح مجازا على أنه تصور الذات من الناحية الأخلاقية (Kierkegaard, ١٩٥٩)

وهذا خلاف لما أوضحه كل من ، Hippel & Trivers, ٢٠١١(من أن الخداع الذاتي يحدث عن غير قصد ودون وعي ،وان قبول مسؤولية الذات كعامل أخلاقي لسلوك الفرد أو إنكار حقيقة المسؤولية كخداع ذاتي، واعتقد (Mischel, ١٩٧٤) أن كل أنواع السلوك العصبي خداع ذات، وأشار (Sackeim & Gur,١٩٧٨) إلى أن الخداع الذاتي شرط ضروري للكبت وناقش (Sartre ١٩٦٦) نظرية الخداع الذاتي باستخدام المصطلح الفرنسي Mauvaise foi بمعنى سوء النية، وبهذا المعنى فإن للخداع الذاتي جانبًا لا أخلاقيا، بينما اهتم (Murphy, ١٩٧٥) بمناقشة أهمية الإنتقائية في الخداع ولعل أهم ما يميز الخداع الذاتي شرطين رئيسين هما: المعتقدات المتناقضة للمخادع، وأنه يتم بشكل مقصود ومتعمد، والمخادع لذاته يحدث خداعه للآخرين بشكل مقصود وليس عشوائيا من خلال تحيز عمليات الذاكرة الخاصة به والنسيان الانتقائي للأخبار السيئة، كما أنه يرحب بالمعلومات التي ترجع بالفائدة علية والتي تساعده على انجاز أهدافه أو دوافعه). **(Levy,٢٠٠٤:P.295)**

ان لخداع الذات اشكال قد تتمثل في الآتي:

(١) قد يلجأ الأفراد إلى تجريب حلول وتغييرها في بعض الأحيان أخرى يرون أنها كانت هي الأنسب في التصدي للمواقف و المشاكل المؤلمة التي حدثت لهم في الماضي، وقد يتجاهلون الدلائل الرئيسة المبرهنة على حقيقة المعلومات الخاصة بهم.

(٢) التظاهر بعدم المعرفة للآخرين : قد يبدو ذلك من خلال تظاهر المخادع بهدف تجنب بعض المهام أو التكليفات غير المحببة إليه من قبل الآخرين، أو من خلال استخدامه للمعلومات المزيفة محاولاً تأكيدها بالحجج أو البراهين؛ لكي تبدو حقيقية في عيون الآخرين.

٣)عدم القدرة على الفهم : قد يظهر ذلك في تعارض وتناقض الأدلة مع ما قد يعتقده الفرد في الوقت الحاضر مما يجعله لا يستطيع التعامل بشكل صحيح مع الموقف نتيجه لسوء فهمه.

٤)تجنب الحقائق أو تغييرها :ان آليات التي يتبعها المخادع تظهر من خلال تجنب الامور والحقائق من خلال تحيزات يستخدمها المخادع بتجنبه للحقيقة أو تغييرها أو تشويهها أن تكون شيئا آخر

النظريات التي فسرت خداع التحكم

_نظرية جورج كيلي (Kelly, ١٩٥٥)

ان الفرد يضع حياته بناءً على التوقعات والحكم المسبق حسب وجهة نظر كيلي ، فيقوم ببناء فرضيات او توقعات تعمل على تميزها على مستوى الواقع ، وأن توقعات الفرد المستقبلية تعتمد على ما تعلمه في الماضي وما هو موجود في الحاضر، كما اشار كيلي الى ان العمليات النفسية للفرد تمر بالسبل التي يتوقع بها حدوث الأحداث المستقبليةو ان لإنسان كائن عقلاني قادر على أن يسيطر على مصيره بنفسه وعلى تغيير نظرته إلى معالم وصياغة بنى جديدة إذ أوجد ان بعض الافتراضات التي وضعها الفرد لا تتطابق مع العالم الذي يعيش فيه، وإن التوقعات يمكن أن تفسر ردود فعل الفرد وتصرفاته وسلوكياته التي تعكس مستوى تفسيره عن طريق الاسلوب الذي يستعمله في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكيفية تعامله معها، (Kelley, ١٩٧١:p.22)

_نظرية لانجر(Lang,1975)

يعد لانجر اول من عرف خداع التحكم هو توقع نجاح الفرد والذي يتعدى الاحتمال الموضوعي للنتيجة واشارت لانجر ورودن (Langer & Rodin١٩٧٦) إلى الطبيعة الخادعة يظهر في

احتمالات عن طريق الصدفة والمهارة وفرص النجاح في موقف معين يتطلب ظهور المهارة التحكم فيه وأن مواقف الحظ هي فرص وهمية وهذه الفرص تجعل مواقف الحظ غير قابلة للتحكم فيها وان هذا النوع يتطلب الثقة المفرطة يكون محتملاً عندما يكون جزء من حدث قد تحدد بالصدفة وتكون مميزة بعوامل تقود إلى الوصول الى اعلى مستوى من الأداء في مواقف المهارة مثل الاختيار المثير، أو الفة الاستجابة المنافسة والانخراط الفعال أو المستلم (Langer, ١٩٧٥:٣١). وأن الأفراد أكثر احتمالاً بالارتباط بسلوك المجازفة عندما يكونون غير قادرين على التحكم بأنفسهم (Langer, ٢٠٠٧: ٢٨) ويظهر عامل التحكم في المواقف نتيجة مغالاتهم في الاعتقاد بحكمهم ، وإن الاشخاص يفشلون في حكمهم في غياب الاحتمالية بين الحظ والنتيجة، ويمكنهم تقدير علاقة الاحتمالية بين المهارة والنتيجة. وبينت " لانجر " ان مواقف الحظ مشتركة في عناصر المهارة ،أي أن الصدفة تؤثر بدورها على المهارة في حياة الفرد . (Langer & Rodin,1976:p.191)

وقد تبنت الباحثة نظرية لانجر (Langer ١٩٧٥) وذلك لأنها اول نظرية تفسر خداع التحكم بشكل صريح وبشكل مفصل وأكثر توضيح.

دراسات سابقة

_دراسة رودسكي (Rudski,٢٠٠٠)

هدفت الدراسة التجريبية الى مدى تأثير اداء الصدفة على خداع التحكم، شملت عينة البحث من (٩٠) طالبا جامعيا، واظهرت النتائج ان الافراد اظهروا خداع تحكم عند وجود اداء مفاجئ لهم (Rudski, ٢٠٠٠:٨٥)

-نجم ٢٠٢٣ خداع التحكم لدى المراهقين في ظل الظروف الراهنة

هدفت الدراسة التعرف على خداع التحكم لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر و النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).تبنت الباحثة مقياس الشمري (٢٠١٦) لخداع التحكم، تكون المقياس من خمس مجالات)، إذ بلغ عدد فقرات المقياس (٤٥) فقرة بصورته النهائية، وبعد أن تحققت الباحثة من خصائص القياس طبقته على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة للأعمار (١٢) ١٤ ١٦ (١٨ سنة،

والذين اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، وقد طبق المقياس و أظهرت النتائج ما يلي ان خداع التحكم لدى المراهقين يأخذ مساراً تطوريا وان خداع التحكم يظهر في عمر (١٢) سنة للعينة ككل.و ويظهر خداع التحكم لدى الذكور والاناث في عمر (١٢).وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في خداع التحكم لصالح الذكور . (نجم ٢٠٢٣ :ص ٣٣)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

اولاً:- **منهجية البحث (Research Method):**

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنّه أنسب المناهج لوصف الظاهرة المدروسة وتفسيرها ودراسة العلاقات الارتباطية بينها وبين المتغيرات الأخرى.

مجتمع البحث (Research population):

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في مديريات التربية (الرصافة الاولى ، الرصافة الثانية، الرصافة الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٩١٨٦) طالب وطالبة موزعين وفقاً لمتغير (الجنس)، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجتمع البحث حسب متغير الجنس

ت	اسم المديرية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
	الرصافة الاولى	١٥٨٧	١٨٨١	٣٤٦٨
	النسبة			%٣٨
	الرصافة الثانية	١٤٩٩	١٦٨٥	٣١٨٤
	النسبة			%٣٤
	الرصافة الثالثة	١٢٢٤	١٣١٠	٢٥٣٤
	النسبة			%٢٨
	المجموع الكلي للطلبة	٤٣١٠	٤٨٧٦	٩١٨٦

النسبة المئوية	٤٧%	٥٣%	١٠٠%

عينة البحث (Research Sample):

تم اختيار عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين وفقاً لمتغير الجنس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب متغير الجنس

ت	اسم المديرية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
	الرصافة الاولى	٧١	٨١	١٥٢
	الرصافة الثانية	٦٤	٧٢	١٣٦
	الرصافة الثالثة	٥٣	٥٩	١١٢
	المجموع الكلي للطلبة	١٨٨	٢١٢	٤٠٠

- **أداتا البحث (Instruments):** بما أنّ هدف البحث الحالي التعرف على السلوك الاستقوائي وعلاقته بخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، أذ تطلب ذلك توافر أداتين هما:

اولاً: مقياس السلوك الاستقوائي: اذ يتطلب تحقيق أهداف البحث توفر أداة للسلوك الاستقوائي بعد أن اطلعت الباحثة على الأدبيات والادوات ذات العلاقة قامت الباحثة بتبني مقياس السلوك الاستقوائي للباحث (ماكوان اسعد محمد ، ٢٠٢٣) اذ عرفت الباحثة السلوك الاستقوائي بأنه (بانه سلوك مقصود ومتعمد يصدر من الفرد (المستقوي)ضد الضحايا يتسم بالعنف اللفظي او الجسدي او

الايماني بقصد إذلالهم والتقليل من شأنهم وعدم التعاطف معهم مما يولد لديه شعور بالمتعة جراء الذي قدمه للآخرين)، وفيما يأتي وصف المقياس

- **تحديد مجالات المقياس:** اذ تم تحديد سبعة مجالات للمقياس هما (استخدام سلوك العنف مع الاخرين (اللفظي – الجسدي – ايمائي)، الاستمتاع بالسيطرة على الاخرين ، استغلال نقاط ضعف الاخرين ، التعدي على حقوق الاخرين ، حب التملك لممتلكات الاخرين ، حب الظهور والتفاخر بكل ما يقوم به ، النزعة الى الاندفاعية).

اذ يتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس السبعة علما بأن المقياس ثلاثي في كيفية الإجابة على فقراته وميزان تقديره هو:-

(تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي ابداً) .

- **التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري):** قامت الباحثة بعرض المقياس وبدائل الإجابة ومجالات المقياس على (١٦) محكم في تخصص العلوم التربوية والنفسية طلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للمجالات التي وضعت فيه وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وأرائهم في الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة اكثر من ٩٠% .
- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس السلوك الاستقوائي:**

أولاً: تمييز الفقرات:

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة ، بعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح كل استمارة. ثم ترتيب الاستمارات الـ(٤٠٠) تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة. وبعدها سحب (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغت الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أَنَّ القيم التائية المحسوبة تتراوح بين (٧,٢٤٣- ١٣,٢٩٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى ثقة (٠,٠٥) لذلك فأن جميع الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي : وتم التحقق منه عن طريق الاتي :-

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**

تمَّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستقوائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٨٨ – ٠,٥٩٧) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال**

تمَّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس السلوك الاستقوائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال بين (٠,٤٩٦ – ٠,٦٨٠) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاستقوائي:**

أولا : صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس كالتالي :

أ- **الصدق الظاهري** : عن طريق عرض المقياس على المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية

ب- صدق البناء : عن طريق القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال .

ثانيا : ثبات المقياس.

يعد ثبات المقياس مؤشرا على دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما وضع لأجله (Crocker& Algine,1986: 123) ، فالمقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج في قياس شيء مرات متكررة (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٢٩) ، ولقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار

تم التحقق من الثبات عن طريق أعادة تطبيق المقياس على عينة عددها (٤٠) طالب وطالبة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩١) والتي تعد قيمة ثبات جيدة .

ب- معادلة الفا كرونباخ:

طبقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الاستقوائي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على وفق هذه الطريقة (٠,٨٧) وهي قيمة جيدة جدا وفق المعايير القياسية .

ثانياً : مقياس خداع التحكم: يتطلب تحقيق أهداف البحث أعداد أداة للتكيف الثقافي بعد أن اطلعت الباحثة على الأدبيات والادوات ذات العلاقة تبني **مقياس خداع التحكم لـ (الشمري، ٢٠١٦)** المبني على وفق تعريف **لانجر(1975)** , والذي يتضمن تعريفة لخداع التحكم **بأنه " هو توقع احتمالية نجاح الفرد والذي يتعدى الاحتمال الموضوعي للنتيجة، أي اعتقاد الفرد بأنه يستطيع السيطرة أو على الأقل لديه تأثير على النتائج التي في الواقع ليس لديه تأثير عليها** ، ويتكون المقياس من (٤٥) فقرة لقياس استجابات الطلاب. ويتكون المقياس من خمسة مكونات وهي (الدراسي، الاجتماعي، الاقتصادي ، العاطفي، التنافسي) ، اما بدائل الاجابة استخدم وفق طريقة مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ٣ بدائل، والذي يتراوح من ٣، مما يعني "تنطبق علي" إلى ١ ، مما يعني "لا تنطبق علي ابداً".

- **التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري):** قامت الباحثة بعرض المقياس وبدائل الإجابة على (١٦) محكم في تخصص العلوم التربوية والنفسية طلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وأرائهم في الفقرات وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة اكثر من ٩٠% ، لذا تعد الفقرات صالحة ظاهرياً في قياس خداع التحكم.

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس خداع التحكم:**

أولاً: تمييز الفقرات:

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة ، بعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح كل استمارة. ثم ترتيب الاستمارات الـ(٤٠٠) تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة. وبعدها سحب (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا وقد بلغت الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة. وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أَنَّ القيم التائية المحسوبة تتراوح بين (٤,٦٧٥- ١٠,١٥٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى ثقة (٠,٠٥) لذلك فأن جميع الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي : وتم التحقق منه عن طريق الاتي :-

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**

تمَّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس خداع التحكم باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٤٢٠ – ٠,٥٤٨) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال**

تمَّ حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس خداع التحكم باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذ تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال بين (٠,٥١٣ – ٠,٧٣٥) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس خداع التحكم:**

أولا : صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس كالتالي :

أ. **الصدق الظاهري** : عن طريق عرض المقياس على المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

ب. **صدق البناء** : عن طريق القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال. .

ثانيا : ثبات المقياس.

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ. **طريقة الاختبار– إعادة الاختبار**

تم التحقق من الثبات عن طريق أعادة تطبيق المقياس على عينة عددها (٤٠) طالب وطالبة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩) والتي تعد قيمة ثبات جيدة .

ب. **معادلة الفا كرونباخ:**

طبقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لمقياس خداع التحكم على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على وفق هذه الطريقة (٠,٨٦) وهي قيمة جيدة جدا وفق المعايير القياسية .

الوسائل الإحصائية:

جميع الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج:

الهدف الاول: التعرف على مستوى السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث ، وبعد تحليل البيانات وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، كانت النتائج كما مبينة في جدول (٣)٠

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك الاستقوائي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك الاستقوائي	٤٠٠	٨١,٠٢١	١٧,٨٧٩	٨٠	١,١٤٣	١,٩٦	غير دالة

إذ يشير الجدول أعلاه إلى ان قيمة المتوسط الحسابي البالغة (٨١,٠٢١) اما المتوسط الفرضي بلغ (٨٠) وبانحراف معياري (١٧,٨٧٩) ، كما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,١٤٣) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ، وهذا يدل على ان العينة تتمتع بمستوى متوسط من السلوك الاستقوائي **الهدف الثاني: التعرف على مستوى خداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.**

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث، وبعد تحليل البيانات وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، كانت النتائج كما مبينة في جدول (٤)٠

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس خداع التحكم

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
خداع التحكم	٤٠٠	٩٥,٣٢٤	١٦,٣٢٨	٩٠	٦,٥٢٤	١,٩٦	دالة

إذ يشير الجدول أعلاه إلى ان قيمة المتوسط الحسابي البالغة (٩٥,٣٢٤) هي اكبر المتوسط الفرضي البالغة (٩٠) وبانحراف معياري (١٦,٣٢٨) ، كما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦,٥٢٤) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ، وهذا يدل على ان العينة تتمتع بمستوى مرتفع من خداع التحكم .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لعينة البحث الكلية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، كما استعمل الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط لدرجات كل من مقياس السلوك الاستقوائي وخداع التحكم وكانت النتائج كما مبينة في جدول (٥) ٠

جدول (٥) العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم

العدد	قيمة معامل الارتباط بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٠,٤٧٩	١٠,٨٨	١,٩٦	دالة

من خلال بيانات الجدول اعلاه يتبين ان العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم هي علاقة طردية دالة احصائيا، اي انه كلما ارتفع مستوى السلوك الاستقوائي لدى عينة البحث ارتفع خداع التحكم لديهم.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس

استعملت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات أفراد العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في جدول (٦).

جدول(٦) الفروق في العلاقة بين **السلوك الاستقوائي وخداع التحكم** تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٨٨	٠,٦٨٤	٠,٨٣٨	٤,٦٧٠	١,٩٦	دالة

	اناث	٢١٢	٠,٣٥٧	٠,٣٧١			

يتبين من الجدول اعلاه انه هناك فروق في العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم تبعا للجنس (ذكور – اناث) لصالح الذكور كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٤,٦٧٠) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦).

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات وكالتالي :

١. يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى متوسط من السلوك الاستقوائي.
٢. يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى جيد من خداع التحكم.
٣. وجود علاقة ارتباطية طردية بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، اي كلما قام الطالب باستخدام السلوك الاستقوائي زاد خداع التحكم لديه.
٤. يوجد فرق في العلاقة بين السلوك الاستقوائي وخداع التحكم لدى الطلبة بأختلاف الجنس ولصالح الذكور

التوصيات :

١-معرفة المواقف التي تبعد السلوك الاستقوائي عن المدارس ومنع الطبة من ممارسة هذا السلوك .

٢-عمل تواصل دائم بين المدارس والاسر وأنشاء المجالس لتوعيتهم ، ووقايتهم من مخاطر السلوك الاستقوائي

٣- . حث الاساتذة على أستخدام البرامج الارشادية للتقليل من خداع التحكم لدى الطلبة .

٤- عمل دورات تعليمية للطلبة لتطويرهم لخدمة المجتمع مستقبلاً .

المقترحات :

١- عمل دراسة لعلاقة السلوك الاستقوائي والمستوى الاجتماعي لطلبة الجامعة .

٢- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وعلى عينات أخرى .

٣- أجراء دراسة لعلاقة خداع التحكم بضبط المزاج .

٤- أجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين خداع التحكم وتقدير الذات .

المصادر العربية :

١- ابو الخير ، قنبر (2003) انحراف الأحداث، مكتبة المعارف - الاسكندرية

٢- العنزي ،مريم نزال 2018السلوك الاستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل دراسة مقارنة مجلة كلية التربية -جامعة الازهر العدد 179الجزء الاول سنة -20182

٣- حسين طه عبد العظيم (2007) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

٤- طاطور، ناهد (2012) تقدير الذات ودافعية الانجاز وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الطلبة، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

٥- سعيد نفو صالح (٢٠٠٦) أثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية أطروحة دكتوراء غير منشورة كلية التربية جامعة المستنصرية بغداد.

٦- النقشبندي : بشرى عثمان أحمد .(2005) السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد.

٧- محمد ،ماكوان اسعد (2023)قياس السلوك الاستقوائي لدى طلبة الجامعة ،مجلة قه لاى زانست العلمية ،مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية مجلد (8) عدد (5)لسنة 2023-اربيل -كوردستان -العراق.

٨- نجم ،اسيل مهدي 2023خداع التحكم لدى المراهقين في ظل الظروف الراهنة الجامعة المستنصرية كلية الاداب مجلة مركز البحوث النفسية ،المجلد 3عدد .2023-1

٩- هندي صالح (٢٠١١) واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٢)، ١٠٥.١٢٣

١٠- محمد ، ماكوان اسعد (٢٠٢٣) : قياس السلوك الاستقوائي لدى طلبة الجامعة ، مجلة قه لاى زانست العلمية ، مجلد /٨، عدد/٥ ، اربيل كوردستان – العراق .

١١-الشمري، شيماء صليبي صالح، (٢٠١٦)، خداع التحكم وعلاقته بالتفكير الرغبي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية الآداب.

المصادر الاجنبية :

1-Chibbaro, S. (2013). School counselors and the cyber bully: Interventions and implications. Professional School Counseling, 11(1), 65-67

2-DuPage County Anti-Bullying Model Policy and Best Practices. Wheaton, II. (2015). dupage. k12.il.us/ main/anti- bullying/best practices

3-Kerr, M. (2011). Allocation of allowances and family practic

Behavioral Development, 143(1), 42-61

4-Olweus, D. (2004). The Olweus Bullying Prevention Programme: Design and implementation issues and a new national initiative in Norway. In P. K.

5-Smith. D. Pepler. & K. Rigby (Eds.). Bullying in schools: How successful can interventions be? (pp. 13-36). Cambridge, UK: Cambridge University Press

6-Blanco, F. (2007). Illusion of Control in Internet Users and College Students. CYBERPSYCHOLOGY & BEHAVIOR, 10(2).

7-Harris, A. J., & Osman, M. (2012). The illusion of control: A Bayesian perspective. Synthese, 189(1), 29-38.

٨ -Kelley, H, H, Attribution in social interaction, (1971), Morristown, New

Jersey, General Learning Press.

٩-Rudski.j. M.(2000). illusion of control relative to chance outcomes.

Psychology reports,87(1), 85-92).

10 -Langer, T. A. (2007). Regulatory focus and illusions control. Personality and Social Psychology Bulletin, 33(2), 226-237

11 -Moore, S. M, & Ohtsuka, k. (1999), Beliefs about control over gambling among young people, and their relation to problem gambling. Psychology of Addictive Behaviors.

-Mellar, A. (1997): Bullying in scottish secondary school-eon- line- availvle

at.

13 -Paulhus, D.L.(1986). Self-deception and impression management in test responses. In A.Angleitner&J.S.Wiggins. (eds.), Personality Assessment via Questionnaires (143-165). New York: Springer-Verlag.

14-Mischel,T.(1974). Understanding neurotic behavior: From

15 -Mechanism to Intentionality. In T. Mischel (eds.), Understanding other persons (216-259). Oxford: Blackwell.

-Levy, L. (2004). Self-deception and moral responsibility. Ratio:

An international journal of analytic philosophy, 17 (3.).294-311.